164 - { لقد من ا على المؤمنين } أنعم على من آمن مع الرسول A من قومه وتخصيصهم مع أن نعمة البعثة عامة لزيادة انتفاعهم بها قرىء { لقد من ا } على أنه خبر مبتدأ محذوف مثل منه أو بعثه { إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم } من نسبهم أ من جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والأمانة مفتخرين به وقرىء من { أنفسهم } أي من أشرفهم لأنه E كان من أشرف قبائل العرب وبطونها { يتلو عليهم آياته } أي القرآن بعد ما كانوا جهالا لم يسمعوا الوحي { ويزكيهم } يطهرهم من دنس الطباع وسوء الاعتقاد والأعمال { ويعلمهم الكتاب والحكمة } أي القرآن والسنة { وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين } إن هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة والمعنى وإن الشأن كانوا من قبل بعثه الرسول A في ضلال ظاهر